Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمسائل التي تناولها الزجاجي بالبحث ، وكانت هي أو عللها مثار الخلاف بين البصريين والكوفيين ، سبع مسائل هي :

١ ـ الفعل والمصدر أيهما اشتق من صاحبه ؟
٢ ـ الإعراب أحركة هو أم حرف ؟
٣ ـ المستحق للإعراب والمستحق للبناء من الأسماء والأفعال والحروف .
٤ ـ علة دخول التنوين في الكلام .
٥ ـ علة ثقل الفعل وخفة الاسم .
٦ علة امتناع الاسم من الجزم .
٧ ـ إعراب التثنية والجمع .

كان الزجاجي في بعضها ميالاً إلى رأي البصريين ـ كما هو في المسألة الأولى منها إذ يقول : « نبدأ بذكر احتجاج البصريين لمذهبهم لأنه عندنا الصحيح » وفي المسألة السابعة أيضاً إذ يقول : « نبدأ بذكر احتجاج مذهب مذهب ، وماله وما عليه ، ونختم الكتاب بمذهب سيبويه ، وما احتج به له وعليه ؛ لأنه عندنا هو الصواب دون غيره ... » ، وكان في بعضها راوية ينقل عن الطرفين ، ويسجل ما لهما وما عليهما ، دون أن يشير إلى رأيه في الموضوع ، كما هو شأنه في المسألتين الرابعة والخامسة .

وإذا بحثنا عن هذه المسائل في كتاب الإنصاف لابن الأنباري وجدنا فيه مسألتين منها فقط ، هما المسألة الأولى ـ وهي المسألة الثامنة والعشرون من مسائل الإنصاف ـ والمسألة الأخيرة ـ وهي الثالثة من مسائل الإنصاف ـ وأما سائر هذه المسائل فقد تفرد الزجاجي بذكرها على تقدم عهده عن ابن الأنباري .

ويتبين لنا بالموازنة بين ما ذكره كل من الزجاجي وابن الأنباري من هذه المسائل ، أن الزجاجي كان أقل عناية بالحجج النظرية والعلل الفلسفية من ابن الأنباري ، وأن أكبر عنايته كانت موجهة إلى ما يجري من هذه الحجج والعلل على